توقيع ٥ عقود لإنشاء مشروعات سعودية ماليزية

د.فهد السلطان

صرح الدكتور فهد السلطان الأمين العام لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - ودولة رئيس مجلس الوزراء الماليزي داتو سري عبدالله أحمد بدوي شهدا توقيع خمسة عقود بين القطاع الخاص في البلدين لإقامة مشروعات مشتركة في المملكة بأكثر من ٢,٣ مليار ريال في مجالات تطوير أجهزة الجوال والكليات الطبية والعقارات والاستثمارات المالية والتعليم.

وأوضح السلطان أن هذه الاتفاقيات أبرمت خلال الحفل الذي أقامه مجلس الغرف السعودية وجمعية الصداقة السعودية - الماليزية، حيث ألقى السلطان خلاله كلمة تناول فيها الأداء المتميز للاقتصاد السعودي الذي أصبح واحدًا من أكبر ٢٠ اقتصادًا في العالم، وأن الناتج المحلي شهد نموًا بنسبة ٢٢,٧٪ العام الماضي، وبلغت قيمته الإجمالية ٣٠٧ مليارات ريال، وأشار السلطان إلى أن إجمالي الصادرات السعودية غير النفطية تجاوزت ١٩ مليار دولار.

وأشاد السلطان بالحكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي عملت على قراءة التحديات في وقت مبكر من خلال قيامها بإعادة هيكلة الاقتصاد السعودي بما ينسجم ومعطيات هذه المرحلة حتى أصبح من أكبر الاقتصادات العالمية.

وأكد السلطان في كلمته أهمية الشراكة السعودية الماليزية التي تتمتع بنجاح كبير وضرب مثلاً بالشراكة الناجحة في مشروع الشعيبة المقام في المملكة وتصل استثماراته لنحو ٢,٣ مليار ريال.

من جهة ثانية أوضح السلطان: أن مجلس الأعمال السعودي - الماليزي عقد اجتماعًا أمس بحضور نحو ٢٥ رجل أعمال سعوديًا، وقد أقروا عددًا من القرارات التي تسهم في تسهيل الحركة التجارية والاستثمارية بين البلدين فضلا عن تبادل الخبرات ونقل التقنيات فيما بينهما.

الجدير بالذكر أن حجم التبادل التجاري بين المملكة وماليزيا قد ارتفع في عام ٢٠٠٥م بنسبة ١٠٪، مقارنة بعام ٢٠٠٤م، ليصل التبادل التجاري بين البلدين إلى حوالي ٧ مليارات ريال.

ويميل الميزان التجاري لصالح المملكة بسبب صادراتها من النفط والمشتقات البترولية، وبلغ حجم الواردات الماليزية من المملكة عام ٢٠٠٥م نحو٥ مليارات ريال. في حين وصل حجم الصادرات الماليزية ١,٧ مليار ريال. فيما بلغ حجم التبادل التجاري بين ماليزيا والعالم الخارجي في العام الماضي ٩٠٠ مليار ريال (٢٤٠ مليار دولار) ومن المتوقع أن يصل عام ٢٠٠٧م إلى نحو تريليون ريال (٢٦٦ مليار دولار).

يعد مشروع تنفيذ محطة الشعيبة (المرحلة الثالثة) لتحلية المياه المالحة وتوليد الطاقة الكهربائية أكبر المشاريع الاستثمارية الماليزية في المملكة، وكانت شركة الماء والكهرباء قد أبرمت في نوفمبر ٢٠٠٥م عدة اتفاقيات مع تحالف الشركات المحلية والماليزية التي ستنفذ المشروع، الذي تقدر تكلفته بـ ٩ مليارات ريال (٢,٤ مليار دولار) ويعد أبرز مشاريع الاستثمار الماليزي في المملكة.